مبدأ أوباما وأثره في العلاقات الأمريكية السعودية حتى عام 2017

أ.م.د.علي جودة صبيح المالكي [1]
جامعة البصرة – العراق

مقدمة

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية مع وصول الرئيس باراك أوباما 2009-2017 إلى سدة الحكم شهدت منعطفاً مغايراً في سياستها الخارجية ؛ لما كان الرئيس جورج بوش الابن 2001 – 2009 قد خلفه من سياسات ألحقت بالولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها الكثير من الأضرار ، والتي قد وصفت بالكارثية ولاسيما العلاقات مع المملكة العربية السعودية والتي عدها باراك أوباما ذات دور محوري وهام في الشرق الأوسط ، ولها ثقلها في ميزان السياسة الأمريكية حفاظاً على مصالحها وتوازن القوى الذي كانت السعودية أحد أقطابه ضد إيران ، وعلى الرغم من تحسن العلاقات الأمريكية السعودية في بداية عهد باراك أوباما إلا أنَّها شهدت سلسلة من التجاذبات تخللها تقارب في ملفات معينة ، فقد شكلت سياسته اتجاه ثورات الربيع العربي عامل تنافر بين البلدين من خلال دعمه لبعض القوى التي كانت تقف السعودية ضدها إضافة إلى ما شهدته العلاقات بين البلدين من حذر وخوف حيال الاتفاق النووي الذي شاركت فيه الولايات المتحدة الأمريكية .

الكلمات المفتاحية : مبدأ- العلاقات – الأمريكية – السعودية- أوباما

---

[1] جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

The Obama Doctrine and Its Impact on U.S.–Saudi Relations Until 2017

Ali Jawda Subaih Al-Maliki[1]

Abstract:

With the arrival of President Obama (2009-2017), the United States of America witnessed a different turn in its foreign policy compared to what President George W. Bush (2001-2009) had left behind, policies that caused a lot of damage to the United States of America and its interests, which were described as disastrous, especially relations with the Kingdom of Saudi Arabia, which Obama considered to have a pivotal and important role in the Middle East and had weight in the balance of American policy to preserve its interests and the balance of power, of which Saudi Arabia was one of the poles against Iran. Despite the improvement of American-Saudi relations at the beginning of the Obama era, they witnessed a series of tensions interspersed with convergence on certain issues. Obama's policy towards the Arab Spring revolutions constituted a factor of discord between the two countries through his support for some forces that Saudi Arabia stood against, in addition to the caution and fear that relations between the two countries witnessed regarding the nuclear agreement in which the United States of America participated.

Keywords: Principle - Relations - American - Saudi Arabia - Obama

[1] University of Basrah, Basrah and Arabian Gulf Studies center

مقـدمــة :

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية مع وصول الرئيس باراك أوباما 2009-2017 إلى الحكم سياسة تختلف عن سياسة سابقيه مؤكداً على مبادئ الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، وصيانتها ، وعمل على انفتاح الولايات المتحدة الأمريكية على العالم الخارجي بأسلوب وشكل جديد يضمن مصالحها ومكانتها التي تزعزعت لمدة من الزمن فكانت إحدى وجهاته الأساسية المملكة العربية السعودية .

عرفت العلاقات الأمريكية – السعودية عبر التاريخ مدد من التقارب والتباعد حسب ما تمليه مصالح الطرفين ،وتبعاً للظروف التي تشهدها الساحتان الدولية والإقليمية ، ويمكن تبسيط تلك العلاقات واختصارها بعامل النفط رغم من ذلك التجاذب في كثير من الأحيان .

ورغم الهزات التي تعرضت لها العلاقات بين البلدين فإنَّها ظلت متماسكة إلا أنَّه مع بداية عام 2011م ظهرت الخلافات الأمريكية- السعودية من جديد إلى الواجهة ؛ نتيجة اختلاف قراءة الطرفين للأحداث والتغيرات الإقليمية المتلاحقة خلال مدة الدراسة .

كان من أبرز هذه القضايا هي موجات الحراك الشعبي التي حملت اسم الربيع العربي منذ بداية عام 2011م والتي شكلت حالة من التحدي لدول المنطقة والتي عملت على إيجاد حلول سياسة لها فقد أضحت من العوامل المهددة لأمن واستقرار الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي حاولت وضع حد لتلك التغيرات المهددة لها .

وكذلك شهدت العلاقات الأمريكية – السعودية زيادة في حدة التوتر لاسيما اتجاه الملف النووي والاتفاق الخاص بذلك الشأن عام 2015م والذي كانت المملكة العربية السعودية قد أعربت مراراً للولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها حيال تحركات إيران النووية .

سبب اختيار الموضوع :

تكتسب العلاقات الأمريكية-السعودية خصوصية تميزها عن سواها من العلاقات الدولية ، فقد تمتعت المملكة العربية السعودية بثقل كبير في أولويات السياسة الأمريكية بوصفها

إحدى الدول المحورية في ميزان القوى بالشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي ؛ لما تمتلكه من مقومات جيواستراتيجية ومقدرات نفطية ومكانة إقليمية إسلامية عربية خليجية .
تكمن أهمية البحث في محاولة تحليل تأثير المتغيرات الإقليمية على العلاقات الأمريكية – السعودية وما طرأ عليها من تغييرات في ظل التباين والاختلاف بين سياسات واشنطن والرياض حول عدد من الملفات والقضايا الإقليمية .

إشكالية الدراسة :

تدور في ثنايا البحث إشكالية رئيسية تتطلب من الباحث الإجابة عنها وتتمثل بمعرفة مدى تأثير المتغيرات الإقليمية على العلاقات الأمريكية السعودية وماهي تداعياتها؟
تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية من أهمها:

1- كيف نظر باراك أوباما للمملكة العربية السعودية ؟ وما هي ثوابتها ومحدداتها ؟
2-ماهو موقف الإدارة الأمريكية من الحراك الشعبي العربي؟ وما هي نقاط التقارب والتباعد بينها وبين حكومة الرياض حيالها ؟
3-ماهو تأثير الاتفاق النووي الإيراني على العلاقات الأمريكية – السعودية ؟ وماهي ركائز سياسة السعودية حياله؟

منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج التاريخي القائم على المنهج الوصفي التحليلي ؛ لوصف توجهات الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في عهد الرئيس باراك أوباما، وتبيان تأثير القضايا الدولية على مسار العلاقات الأمريكية – السعودية وتحليلها واتباع التسلسل التاريخي .

مبدأ أوباما وأثره في العلاقات الأمريكية السعودية حتى عام 2017م.

انطلق الرئيس الأمريكي باراك أوباما Barak awbama 2009-2017م[1] في علاقاته مع المملكة العربية السعودية من أحداث 11 أيلول من عام 2011م[أ] والتي عدّت المملكة

[1] باراك أوباما : ولد في مدينة هاواي بتاريخ 4 آب 1961[أ] سياسي أمريكي ومحامٍ وأستاذ قانون[أ] تولى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية عام 2009 م ، وهو الرئيس الرابع والأربعين ، وينتمي إلى الحزب الديمقراطي وقد فاز بانتصار حاسم على المرشح الجمهوري جون ماكين John McCain في الانتخابات الرئاسية ، وأُعيد انتخابه لولاية رئاسية ثانية ، وهو أول رئيس أمريكي من أصل إفريقي وأول رئيس متعدد

العربية السعودية حسب رؤية الولايات المتحدة الأمريكية شريكةً في وصول التنظيمات الإرهابية وإجرامها ومشاركتها في الكثير من التفجيرات، فلم تكن نظرة باراك أوباما إلى السعودية على أنَّها من الحلفاء الأساسيين للولايات المتحدة الأميركية، و لا سيما بعد أن تحولت السعودية إلى دولة فاعلة ومؤثرة إقليمياً وعربياً وإسلامياً ودولياً في ظل نظام أمني عالمي، فعدَّ أوباما الالتزامات القتالية الضخمة في أفغانستان والعراق والتي دعمتها السعودية، هي التي تسبّبت في أحداث 11 أيلول عام 2011م . (عطوان، 2017، صفحة 41)

المبحث الأول: نظرة الإدارة الأميركية في عهد أوباما للسياسة السعودية في المنطقة:

قبل الخوض في العلاقة التي نشأت بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية لابدّ في البداية فهم المعطيات الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية التي انطلقت من خلالها في إقامة علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، فقد كانت نظرة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للسعودية وطبيعة نظام الحكم فيها نظرةً قلقة، ولاسيما أنَّه كان يرى أنَّ حكامهم استعملوا ثوراتهم في دعم الإسلام الراديكالي أو الوهابية والقاعدة وغيرها من التنظيمات. وبناءً عليه كان باراك أوباما حذراً في إنشاء علاقات مع السعودية، ولاسيما بعد انتهاء عهد جورج بوش الأبن Georg bush 2001-2009 وحربه على العراق، كما أنَّ أحداث 11 أيلول من عام 2001م قد تركت أثراً في نفوس الأمريكيين، ولاسيما أنّ القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن ما تزال موجودة، وعبّر أوباما عن هذه المخاوف من خلال ما وصف به السعودية بقوله: "إنّ السعودية تغرد خارج السرب في العراق وسوريا واليمن" ، فقد وجدت السعودية كلام أوباما عدوانياً بالفعل، ولاسيما بعد تصريحات السعودية عن نيتها محاربة القاعدة. (باحارث، 2017، صفحة 16)

الأعراق ، وأول رئيس غير أبيض ، وقد خلفه الجمهوري دونالد ترامب Donald Trump الذي فاز في الانتخابات الرئاسية عام 2016م ، للمزيد من التفاصيل ينظر :- Charly Salonius-Pasternak, Obamas foreign policy: Along game harried by tactical politics, Flla brieing paper, 2015, pp:7.

تنطلق الولايات المتحدة الأميركية في علاقاتها الخارجية من استراتيجية هدفها المحافظة على أهدافها العسكرية وغير العسكرية ، وهي مستمدة من توجهات وأفكار ومبادئ رئيس الدولة وإدارته، بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية، منذ عام 1933م ، واتّخذت طابع الدبلوماسية، وذلك على الرغم من الاختلاف بين البلدين من حيث شكل ونظام الحكم، إذ إنَّ نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية جمهوري في حين يسود المملكة العربية السعودية النظام الملكي، وبدأت العلاقات تتطور حتى عام 1945 ، إذ بدأت المملكة العربية السعودية تزوّد الولايات المتحدة بالنفط، ودعم سياسات الأمن القومي الأميركية، ومنذ اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939-1945م ظهر التحالف مرة أخرى بين البلدين اللذين تحالفا ضدّ الشيوعية، وقاما بدعم استقرار أسعار النفط ، والمحافظة على سلامة حقوله وشحنه عبر الخليج العربي، كما عملوا على تعزيز استقرار اقتصادات الدول الغربية التي كان السعوديون يستثمرون فيها، وركّز هذا التحالف على مواجهة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، و إنهاء الاحتلال العراقي من الكويت عام 1991م ، بعملية وُصفت بحرب الخليج الثانية. (Goldberg, 2016, p. 23).

نشير أيضا إلى أنَّه عند تسنم باراك أوباما للحكم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2009م قد شابت حالة من التوتر وعدم الاتفاق العلاقات بين بلاده و المملكة العربية السعودية ، انطلاقاً مما يتعلق بالرؤية اتجاه الملفات العالقة في الشرق الأوسط ، لكن هذا التوتر تبددّ في الوقت الذي سادت لدى الأوساط السعودية حالة من التفاؤل ، ومثّلت استراتيجية باراك أوباما اتجاه الشرق الأوسط أهم معالم سياساته الخارجية المتسمة بالمزاوجة بين واقعيتها وواقع المنطقة، خلافاً لكل الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الأبيض كما يرون. (المؤلفين، 2010، صفحة 13)

ويمكن القول بأنَّ المملكة العربية السعودية رأت في استراتيجياته بالانسحاب التدريجي من المنطقة خسارة لبلد حليف، ما يشكّل خطراً وجوديّاً عليها وعلى مصالحها في الأجل الطويل؛ لاعتمادها على مظلة الحماية الأميركية، كما أنّها ستؤدّي إلى زيادة في العلاقة بين

الولايات المتحدة الأميركية وإيران العدو الأخطر للمملكة في المنطقة (البكر، 2017، صفحة 33).

وخلافاً لرؤية الدول الخليجية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، تبنّى الرئيس أوباما دعم الحريات وحقوق الإنسان والإصلاح السياسي في منطقة الشرق الأوسط بعد اندلاع ثورات الربيع العربي نهاية عام 2010م ، وأدّت سياساته بعدم إبداء ما يكفي من الحساسية اتجاه صعود حركات الإسلام السياسي في ثورات الربيع العربي، إلى حالة من القلق في الدول الخليجية المناهضة لهذه الحركات، والتي ترى فيها تحدّياً أمنياً مباشراً وتهديداً لاستقرار المنطقة.

ونظراً لحالة التوتر التي كانت سائدة بين الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة العربية السعودية ،لاسيما إنّ الولايات المتحدة انطلقت في علاقاتها مع السعودية من مبدأ ضمان مصالحها في المنطقة، كما كَثُرَ حديث الخبراء الأمريكيين عن حقيقة تقارب الرئيس بارك أوباما من السعودية، متسائلين عن جدوى استمالة الرئيس أوباما للملك عبد الله بن عبد العزيز 2005-2015م فيما إذا كان ذلك مضيعة للوقت، فقد أبدى الرئيس الأمريكي أوباما احتراماً وتقديراُ للعاهل السعودي في قمة العشرين في لندن، وبصرف النظر عن الانتقادات التي وجهها أوباما، إلاّ أنّه كان يرى بذلك تعزيز العلاقات العامة بين الطرفين. (السرهيد، 2012، صفحة 111)

ويقول أحد كبار إدارة باراك أوباما إنَّ السعودية هي مركز مصالح بلادنا، وبالتالي يمكن فهم لماذا يستثمر الرئيس أوباما بشكل كبير في السعودية، فبالإضافة إلى لقاء لندن أثناء قمة العشرين، فقد تكلّم أوباما هاتفياً مرتين مع الملك عبد الله بن عبد العزيز، وزاره في 3 حزيران 2009م في مزرعته خارج الرياض، وهذا على النقيض من الرئيس جورج بوش الذي لم يسافر إلى المملكة العربية السعودية قبل عام 2008م .

وبشكل عام فإنّ العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية ، شهدت تبايناً واختلافاً خرج إلى العلن في عام 2013م والذي يمكن عدّه العام الأكثر تبايناً بين الحليفين ، ورغم من تحسن العلاقة بين الطرفين في عام 2014م ، لاسيما بعد عودة

الولايات المتحدة الأمريكية لتقود تحالفاً ضدّ داعش بمشاركة خليجية فعالة ، إلاّ أنّ الموقف السعودي من إدارة الرئيس أوباما إزاء عدد من الملفات والأزمات في المنطقة كان قلقاً. (البرصان و وآخرون، 2015، صفحة 34)

وفي قراءة هذا التغير يمكن الإشارة إلى التغير في أولوية واستراتيجية الولايات المتحدة الأميركية، والاستدارة الأميركية نحو آسيا لاستيعاب الصين، والتراجع الواضح من اعتمادها على النفط الخليجي بعد أن أصبحت الولايات المتحدة الأميركية خلال العام 2014م الدولة الأولى المنتجة للنفط والغاز بفضل الإنتاج الكبير للنفط الصحراوي في العالم ، الأمر الذي يقلّص اعتمادها على مصادر الطاقة في الخليج، ويُثير قلقاً واقعياً إزاء فقدان المملكة العربية السعودية لورقة قوتها الناعمة بوصفها الدولة الأولى المنتجة للنفط في العالم .

ومما فاقم الخلافات بين البلدين، مواقف الرئيس باراك أوباما وإدارته والتي تعاملت بتذبذب مع تداعيات الربيع العربي وتخلّيها عن حلفائها التقليديين، وانفتاحها على جماعة الإخوان المسلمين، ولاسيما في مصر، وكذلك الاستدارة شرقاً باتجاه آسيا نحو الصين والانكفاء نحو الداخل الأمريكي .

كما أثّرت مفاوضات باراك أوباما مع إيران بشأن ملفها النووي في زعزعة العلاقات الأمريكية السعودية ، مما زاد من التوتر بين الطرفين في عهده ، فقد أثار بتفاوضه مع إيران غضب المملكة العربية السعودية ، والتي عدّتها أكبر أعدائها دون التشاور معها ، ومما زاد الأمر سوءاً أنّ المفاوضات عقدت في سلطنة عمان ، هي إحدى دول مجلس التعاون الخليجي الست ، لكن ذلك لم يمنع باراك اوباما من الحضور لتقديم التعازي بعد وفاة الملك عبد الله أإذ جاء بوفد رسمي رفيع المستوى بتاريخ 27 كانون الثاني 2015م ويتكون ذلك الوفد من ثلاثين عضوًا من بينهم مسؤولين كبار وجمهوريين مخضرمين أمثال جيمس بيكر James Baker وزير الخارجية في عهد جورج بوش الأب إضافة إلى كوندوليزا رايس Condoleezza Rice وكان العاهل السعودي الملك سلمان على رأس المستقبلين أومن جانب السعودية فقد

ظلّ محمد بن سلمان 2015 – ....) غامضاً في اجتماع للوزراء وأعضاء مجلس الوزراء وأشكل على أوباما بسبب ابتعاده عن المملكة العربية السعودية .

وخلال هذه المدة اشتكى محمد بن سلمان إلى مجموعة من الأمريكيين المتنفذين وأخبرهم بأن "ظلّ أوباما يدعمنا في أشارة إلى قلة الدعم الذي يقدمه للمملكة العربية السعودية . لقد كان تبسيطاً مبالغاً فيه بشكل كبير"، فقد باعت الولايات المتحدة الأمريكية أسلحة بقيمة مليارات الدولارات إلى المملكة العربية السعودية خلال رئاسة أوباما، لكنّها عكست وجهة النظر في جميع أنحاء الديوان الملكي السعودي والمنطقة من وجهة نظر محمد بن سلمان، فإنّ نهج باراك أوباما الدقيق في التفاوض مع إيران مع الحفاظ على التحالف السعودي كان بمثابة خيانة (برادلي شيك، 2018 ، صفحة 55)، وبلغت الخلافات الأمريكية السعودية مرحلة متقدمة من التصعيد عندما وجّه باراك أوباما في شهر آذار من عام 2016م اتهامات صريحة للمملكة العربية السعودية من خلال مجلة " ذي أتلانتيك The Atlantic الأميركية ، بتأجيج الصراعات في الشرق الأوسط عبر تمويل التعصب الديني ورفض التعايش مع إيران".

وهي الاتهامات التي رفضها الطرف السعودي ممثلاً بتركي الفيصل الذي شغل منصب مدير الاستخبارات السعودية لأكثر من عشرين عاماً ، ورفض الطلب الأمريكي بالتعايش مع إيران التي لا تزال تسلّح وتموّل الفصائل المسلحة في العالمين العربي والإسلامي حسب رؤيتهم .

وخلال الأشهر الأخيرة من رئاسة باراك أوباما ، بدت العلاقات الأمريكية السعودية في أدنى مستوياتها مع قيام الكونغرس الأمريكي بالتحقيقات في ما سمّاه "تواطؤ سعودي رسمي" بهجمات الحادي عشر من أيلول. (محبوب، 2017، صفحة 69)

هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فقد ساءت العلاقات بعد الدفع بإيران إلى أعلى مستوى من النفوذ بالمنطقة، من خلال توقيع الاتفاق النووي، في ظل تجاهل أميركي واضح لواقع العلاقات بين البلدين التي مثّلت على مدى عقود، الأساس في اهتمامات السياسة الخارجية الأمريكية . (جوهر، 2012 ، الصفحات 180-181)

وفي 14 من تموز 2016أبرمت إيران ومجموعة "5+1" (الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) ، الاتفاق النووي الذي يلزم طهران بتقليص قدرات برنامجها النووي، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، وفي مقابل ذلك، تفاقمت الخلافات بين إدارة باراك أوباما والمملكة العربية السعودية، إلى حين ظهور الإدارة الأميركية التي أظهرت قدراً كافياً من الابتعاد عن الانخراط في قضايا التغيير والإصلاح السياسي والحريات المدنية وحقوق الإنسان. (إدريس، 2003م، صفحة 200)

المبحث الثاني :
حركات التغيير العربية وأثرها في العلاقات الأمريكية السعودية 2011-2015م :-

يمكن إرجاع جذور الربيع العربي إلى الثورات التي برزت منذ عام 1848م والتي تمت تسميتها باسم ربيع الأمم وبعد ذلك ربيع براغ سنة 1968م ، وتم استعمال المصطلح بعد الحرب على العراق عام 2003م ، وأول من استعمل مصطلح الربيع العربي للاستدلال على هذه الأحداث مجلة السياسة الأمريكية. (عياصرة، 2016)

يرى ثائر مطلق العياصرة أن الربيع العربي**" هو عبارة عن موجة ثورية تشمل المظاهرات والاحتجاجات سواء أكانت عنيفة أو سلمية والملاحظ أن أعمال الشغب والعنف ومختلف الحروب الأهلية في المنطقة العربية التي برزت منذ أواخر عام 2010 في تونس"** . (عياصرة، 2016، صفحة 184)

كان الاعتقاد السائد أن تسمية الربيع العربي أو ربيع الشعوب العربية تسمية غربية بامتياز فهناك العديد من الآراء في هذا الشأن فهناك من يرى أن جريدة كريستيان ساينس مونتر(krestian sains monter) الأمريكية هي الأولى التي استعملت هذه التسمية في 15 كانون الثاني 2011م وذلك عندما قامت بالتعليق على فرار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي[1] ورأى آخرون أنَّ هذه التسمية ترجع إلى الصحفي الفرنسي دومنيك مويزي domnig mohezy الذي يعد أول من استخدمها عقب اندلاع الثورة في مصر في 26 كانون الثاني 2011م . (محمد جواد، د.ت، صفحة 234)

شهد العالم مجموعة من التغيرات التي بدأت منذ الثمانينات ، والتي أفضت وبصورة طبيعية إلى حدوث الكثير من التطورات والتبدلات في النظام العالمي القائم ، ومن أبرز تلك النتائج

[1] زين العابدين بن علي : ولد في عام 1936م في مدينة حمام سوسة ، وتخرج من المدرسة العليا متعددة الأسلحة وترقى في المناصب العسكرية إلى أن وصل للحكم أ وهو رئيس الجمهورية التونسية منذ عام 1987م - 2011م وهو الرئيس الثاني لتونس منذ استقلالها عن فرنسا عام1956 بعد الحبيب بورقيبة ، وأول رئيس يتم خلعه باحتجاجات شعبية ضد نظامه وقد حكم تونس 23 عام بيد من حديد تخللها الكثير من الانتهاكات لحقوق الإنسان ، وقمع لحرية التعبير ، وسجن المعارضين السياسيين . محمود محمد علي ، زين العابدين بن علي رئيس تونس الذي خلعته ثورات الربيع العربي، جامعة أسيوط، ، مصر ، د. ت ، ص 7- 8 .

التي ترتبت على تلك التحولات هو ضعف الاتحاد السوفيتي الذي زال مع تدهوره ماكان يعرف بالقطبية الثنائية والتي كانت تضم كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وأصبح الميدان السياسي للأمريكان بالدرجة الأولى وغدت المتحكم بالعالم أجمع (القرم، 2017، صفحة 64). لم تكن التحولات قد حصلت على المستوى السياسي فحسب بل أيضاً على النواحي الاقتصادية وذلك خلال النصف الأول من القرن الحادي والعشرين ، والذي كان من مسبباتها الأساسية ما شهده العالم من ثورات تكنلوجية ورقمية فضلاً عن بروز المصالح الاقتصادية على درجة عالية وقد برزت دول عدة في تلك المدة منها الصين والهند والبرازيل وروسيا . (Pedro, 2012, p. 6)

ساد بعد تلك المدة والحالة العامة التي شهدها النظام العالمي من تحديثات نظام تعددية بعد أن غاب القطب الواحد كما أصبح لمفهوم القوة معايير ونظم أخرى وظهرت مجموعة الثماني التي ضمت في مقاعدها أعضاء من آسيا وأفريقيا وأمريكيا اللاتينية لتصبح فيما بعد مجموعة العشرين منذ عام 1999م ، وقد عدت الممثل الرئيس للتجارة العالمية وللسكان في العالم . (بريجنسكي ، 2012، صفحة 23)

على أنَّ تلك التحولات لم تكن قد جاءت بشكل اعتباطي بل كان هناك مجموعة من الأسباب والدوافع المحركة لها أبرزها فشل الولايات المتحدة الأمريكية في تحمل عبئ القيادة العالمية وحدها ولاسيما مع اندلاع الأزمة المالية في أواخر عام 2007م ، كما ظهرت التكتلات من الفواعل غير الدولية التي كانت قادرة على إحداث تأثير في السياسات العالمية فضلاً عن هذين السببين ، فقد كان هناك سبب ثالث وهو التحول في مركز الثقل للقوة والديناميكية الاقتصادية من الغرب إلى الشرق مما شتت قوتها على أربعة أقاليم مختلفة. (بريجنسكي ، 2012، صفحة 34). كانت الظاهرة الأكثر لفتاً للنظر على الساحة الدولية هي نمو الاقتصاد الآسيوية بشكل مثير للدهشة ، وكان مسرحه دول شرق آسيا المتمثلة باليابان والصين وتايوان وهونج كونغ وكوريا الجنوبية وسنغافورا وعرفت باسم النمور الآسيوية نتيجة لذلك التقدم الواضح محققة طفرة اقتصادية ضاهت بها الدول الصناعية العالمية، هذا التطور الاقتصادي الحاصل كان له تأثير سلبي واضح على ما كانت تتمتع به

الولايات المتحدة الأمريكية من هيمنة اقتصادية عالمية فاقتها الصين في صادراتها أيضاً . (حسن ، 2006، صفحة 252)، دفعت التغييرات السابقة في توجهات واستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية نحو المنطقة العربية في المدة بين 2007- 2015 م أ فقد تراجعت أولوياتها في الشرق الأوسط مع بداية إدارة أوباما لصالح آسيا والمحيط الهادي وأصبحت منطقة جنوب شرق آسيا من الأهداف الأساسية الأمنية الأمريكية والتي أعلن عنها عام 2010 م . وقد تغيرت رؤية أوباما عن سلفه محاولاً الابتعاد عن الانغماس في الشرق مثلما حصل عام 2001م فقرر أوباما السير ببلاده نحو الانفتاح على القوى المناوئة والتهدئة بدلاً من الصراع ومحاولة إطلاق تغييرات دولية وإقليمية لتحقيق مصالحها في المنطقة دون الانخراط وبروزها عسكرياً بصورة مباشرة ودعمها لحلفائها على مختلف النواحي. (محمود السيد، 2016، صفحة 21)، جاءت موجات الحركات الشعبية المتتالية والتي بدأت بتونس في منتصف كانون الأول 2010 وامتدت إلى بلدان عربية عديدة لتشبه أحجار دومينو الأمر الذي هدد الأنظمة الحاكمة التي كان يعتقد أنها مستقرة ؛ لتربك الحسابات السياسية ، وتهز معادلة العلاقات الأمريكية السعودية فتتقاطع المصالح أحياناً في بعض الملفات وتفترق أحياناً في ملفات أخرى (بتقة، 2021، صفحة 156)، كانت ثورات الربيع العربي وغيرها من الدول العربية تمثل تحدياً صعباً وكبيراً بالنسبة للرئيس أوباما فقد تحولت السياسة الأمريكية من نشاط نخبوي ينحصر في دوائر مغلقة بعيدة عن التأثير بالمزاج العام إلى نشاط وسلوك يقرره الشارع العربي وليس دوائر صنع القرار الأمريكي ، فقد كان من العادات السائدة وجود نخبة سياسية مسيطرة في العالم العربي يتم التعامل معها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية فغابة رقابتها نتيجة التطور الحاصل على الشارع العربي مما أربك السياسة الأمريكية وجعلها تتسم بعدم الوضوح . (labalom, 2011, p. 1)

ترافق قدوم الثورات العربية في وقت كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تسعى تحت إدارة رئيسها الجديد إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي مما شكل حالة من التخبط الكبير بالنسبة لها فضلاً عن أن تلك الثورات كانت مطالبة بالحرية والعدل والمساواة ، ولم يكن باستطاعتها التدخل ومساعدة حلفائها ضدها فسعت في تلك المدة إلى تنسيق علاقاتها مع القوى

الصاعدة متجاهلة ما حدث معها سابقاً خلال الثورة الاسلامية الإيرانية 1979م وكيف تمسكت بالشاه محمد رضا بهلوي 1941 – 1979م ممّا أدى إلى خسارة إيران فكانت سياستها مغايرة في هذه المدة فتخلت عن القوى الآفلة. (Russel, 2013, p. 24)، كانت البحرين أولى الدول التي تعرضت للاحتجاجات العربية وهي التي تمثل بالنسبة للسعودية عاملاً استراتيجياً ومجالاً حيوياً فهي تقع ضمن دائرتها الأمنية الأولى ، ولا تبعد أكثر من عشرين ميلاً من الساحل الشرقي للسعودية ، وتتجلى أهمية الساحل الشرقي بوصفه يشتمل على ربع مصادر النفط الثابت في العالم ومنطقة يسكنها 30 ٪ من الأقلية الشيعية الموجودة في السعودية . (Bronson, 2011)

جاء الموقف السعودي حاسماً وقوياً وسريعاً وداعماً للنظام البحريني ففي 2011م وصلت قوات ردع الجزيرة المكونة من أكثر من أربعة آلاف من الجنود السعوديين وخمسمئة فردا من قوات الأمن الإماراتية إلى العاصمة المنامة عبر جسر الملك فهد بطلب من الحكومة البحرينية . (تقرير الشرق الأوسط ، 28 تموز 2011، صفحة 8) بناءً على اتفاقية الدفاع المشترك التي تربط دول مجلس التعاون الخليجي . (عز العرب، 2011 ، صفحة 12)، أما بالنسبة للموقف الأمريكي من الثورات في البحرين ، فقد كان في البداية يسوده التذبذب ولم يكن بصورة حاسمة ، فقد كانت السياسة الأمريكية ترى أنَّه من غير المنطقي استخدام القوة ضد المحتجين وترفض ذلك ودعت للحوار بين مختلف الأطراف وضرورة قيام النظام بإصلاحاته الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان (خضيرات، 2016، صفحة 137)، على الرغم من تلك المطالبات الأمريكية إلا أنَّها لم تدعو الأسرة الحاكمة من آل خليفة للتخلي عن السلطة ، فقد وقعت بين شفتي هاوية هل تدعم النظام البحريني أم تدعم الربيع العربي القائم فقد كان موقفها من البحرين يعود لما يشكله من مركز حيوي للعمليات الأمريكية البحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي ، فقد وجدت هناك القيادة البحرية الأمريكية قوة الشرق الأوسط ومركز الأسطول الخامس كما أن موقع البحرين الجغرافي كجزيرة في الخليج العربي وقربها من السعودية والكويت ومسارات السفن الناقلة للنفط من العراق وإيران

جعل تأمينها هدفاً استراتيجياً ليس فقط لدول الخليج بل للقوى الغربية أيضاً. (القرم، 2017، صفحة 89)

سادت حالة من التوافق الأمريكي – السعودي حيال الأزمة البحرينية والأحداث الدائرة هناك من خلال نواحي عدة كان في مقدمتها أنَّه على الرغم من التدخل السعودي وما أثاره من انتقادات إعلامية من المسؤولين الأمريكيين إلا أنَّه تم التصريح به من قبل وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس للمنامة ولقائه ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة بتاريخ 12 آذار 2011م ما يفسر أن التحرك الذي قامت به المملكة العربية السعودية بعلم الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أوضح وبرر أوباما ما اتخذته بلاده من سياسة بقوله "إن البحرين شريك طويل الأمد وإن إيران حاولت استغلال الاضطرابات و إثارة المشاكل هناك . (القرم، 2017، صفحة 99)، بدورها فقد كانت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هيلاري كلنتون Hillary Clinton 2009-2013 قد بررت وأيدت ما قامت به السعودية من تحرك ضد الوضع المتفاقم في البحرين فقالت **" أن البحرين لها الحق السيادي في دعوة قوات مجلس التعاون الخليجي تنفيذاً لاتفاقات الأمن والدفاع التي وقعتها "** (Rodham clinton, 2014, p. 259)

ويتضح من خلال ما تقدم أن سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تحركت وفق مصالحها الاستراتيجية ولا تكترث بالحراك الشعبي المطالب بإصلاح نظام الحكم أو التعديلات الدستورية التي تتوافق مع أنظمة الحكم الديمقراطية ولاسيما أنَّ مطالب المتظاهرين البحرينيين كانت تنادي بتحويل الحكم من نظام ملكي متوارث إلى ملكية دستورية إلا أن المملكة العربية السعودية لم يروق لها هذا التوجه كون نظام الحكم في البحرين من الأنظمة التي توالي توجهات المملكة العربية السعودية السياسية سواء كان ذلك في مجلس التعاون الخليجي أو في توجهاتها في السياسة الخارجية ؛ لذلك أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن الموافقة مع حليفتها المملكة العربية السعودية. إن ذلك الحراك لا يمثل شرعية جماهيرية فقط لكونه لا يتوافق مع مصالحها الاستراتيجية ونتيجة لذلك تخلت الإدارة الأمريكية عن مبادئ الديمقراطية التي غالباً ما تعدها شعار بتغيير الأنظمة والتدخل بشؤون الدول وفي

هذا الموضع يظهر الموقف الأمريكي على حقيقته والذي يميل وفق المصالح وليس الديمقراطية وحقوق الإنسان .

أما في اليمن فقد انطلقت السياسة السعودية اتجاهها من مجموعة محددات ليست الجغرافية فقط وإنما أهميتها الاستراتيجية للسعودية فهناك تقارب بينهما بشريط حدودي بري طويل إذ يبلغ 1307 كم – 812 ميل وإطلالة على باب المندب مفتاح المرور للبحر الأحمر (برجا، د..ت.، صفحة 235)، كما عدت اليمن البوابة الجنوبية لإقليم شبه الجزيرة العربية ؛ وعليه فقد رأت المملكة أنَّ أمن اليمن من أمنها وأنَّه في حال حدوث أي تطور في الأحداث في اليمن سيؤثر فيها بدرجة كبيرة . (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021 ، الصفحات 8-9)، مع استمرار وتصاعد المواجهات بين الأجنحة المتصارعة في اليمن التي ضمت الحوثيين [1] ونظام علي عبدالله 1990 – 2012 م ، مما دفع السعودية إلى التحول من سياسة الاحتواء إلى سياسة الردع في عام 2015م (محمد السعيد ، 2015 ، الصفحات 48-53)، انطلقت عملية عاصفة الحزم ضد أماكن تواجدهم في اليمن (البكري، 2015، الصفحات 95-110)، من قبل ما يسمى قوات التحالف العربي المكونة من عشر دول يضم أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربي عدا عدن ومصر والمغرب والسودان والأردن بهدف إجبار الحوثيين على الانسحاب من المدن التي سيطروا عليها. (صبحي، 2018 ، الصفحات 2-10)، لقد كانت هناك جملة من المحددات التي دفعت الولايات

[1] الحوثيين : تعود نشأة الحوثية إلى عام 1968م فقد تم إنشاء حزب اتحاد الشباب لتدريس شباب الطائفة الزيدية العلوم الدينية والعصرية بقيادة بدر الدين الحوثي وفي عام 1990م تم فتح التعددية الحزبية بعد اتحاد شطري اليمن الشمالي والجنوبي ، وطالب بدر الدين الحوثي مع جماعة من المقربين منه بتشكيل حزب أسموه حزب الحق وقدموا أنفسهم ممثلين للفكر الجارودي الزيدي والجارودية هي إحدى الفرق الزيدية ، وأصبح هذا الحزب الواجهة السياسية للحوثيين ، وشارك الحزب في الانتخابات النيابية إلا أن نسبة أصواته كانت ضئيلة وحصل انشقاق داخل الحزب بقيادة بدر الدين الحوثي الذي شكل مايعرف بالشباب المؤمن، وأصبح للحوثيين نشاط واسع وواضح في اليمن في مختلف المجالات ، وعرفوا فيما بعد باسم أنصار الله وهم ينتمون كما سبق الذكر للزيدية المنسوبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . للمزيد من التفاصيل ينظر :- عبد الله الصنعاني ، الحرب في صعدة ، ج1 ، دار الأمل ، القاهرة ، 2005 ، ص21 ؛ عبد الرحمن المجاهد ، التشيع في صعدة ، دار الآفاق للنشر ، المغرب ، 2007 ، ج2 ، ص144 ؛ عبد القاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1977 ، ص25 .

المتحدة الأمريكية لاتخاذ سياسة معينة اتجاه اليمن منها موقعها الجغرافي الهام فهي تطل على أهم المضائق الملاحية للتجارة الدولية وهو مضيق باب المندب وأنَّ الصراع في اليمن من وجهة نظرالإدارة الأمريكية سيؤثر بشكل كبير في الملاحة الدولية كما خشيت من تزعزع الاستقرار في تلك المنطقة مما يؤثر سلباً في وارداتها النفطية في الخليج العربي . (أسعد، 2012، صفحة 99). كانت الركائز التي قامت عليها العلاقات الأمريكية – اليمنية منذ 11 أيلول 2001م تقوم على مكافحة الإرهاب ، وانضمامها إلى اتفاقيات مكافحة الإرهاب وبالتالي تصنف اليمن كأحد حلفاء واشنطن في محاربة تنظيم القاعدة في منطقة شبه الجزيرة العربية ، وكان العديد من القادة في اليمن متحصنين وكانت تسعى الولايات المتحدة الامريكية للتخلص منهم . (Felman, 2018, p. 26)، واتسم الموقف الأمريكي في البداية بالتردد والانتظار (حسان، 2023، صفحة 9)، من قضية تلك التحركات الشعبية من سقوط للنظام القائم في اليمن مما قد يساهم في انتشار تنظيم القاعدة والإرهاب في المنطقة وفي شباط 2011م دعا السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستاين Gerald firesren 1975-2013 [1] جميع الأطراف إلى العودة لمواصلة الحوار مؤكداً" **أن المفاوضات بين السلطة والمعارضة هي العملية المثالية التي ستحقق آمال الشعب اليمني " .** (babara & Dania, 2014, pp. 1-10)**،** استمرت التوترات اليمنية وتفاقمت الأمور بشكلٍ خطيرٍ للغاية من جميع الأطراف سواء الشعب أو الجيش وداخل أركان النظام وبعد رفض قوى المعارضة التنازل عن مطالبهم بتنحي الرئيس علي عبدالله صالح 1990-2012م ، وبعد وقوع مجزرة الكرامة في الثامن عشر من آذار 2011م أيقنت الولايات المتحدة الأمريكية أنَّه لابد من رحيل الرئيس ، وصرح باراك أوباما بضرورة حصول تغيير سياسي في اليمن يلبي طموحات المواطنين كافة وبمشاركة الأطراف السياسية كلها. (.ABOUAOUN، 2012،

[1] جيرالد فايرستاين : مايكل جيرالد سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن منذ عام 2010م تلقى شهادة البكالوريوس في الفلسفة من كلية بوينت بارك وماجستير في العلاقات الدولية من جامعة دوكين والتحق عام 1975م بالسلك الدبلوماسي وخدم في باكستان وتونس والرياض وفي عمان والقدس ولبنان ثم في النهاية سفير الولايات المتحدة في اليمن . محمد سالمان طايع ، الصراع اليمني وتأثيره على المحيط الإقليمي ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2022م ، ص11 .

صفحة 180)، في الطرف المقابل فقد حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم الدعم المالي والعسكري للحكومة اليمنية الجديدة فقد نشرت وكالة الأنباء الرئيسية اليمنية في 2014م تقريراً عن الدعم الأمريكي لليمن إذ كشفت أن الولايات المتحدة الأمريكية خصصت حوالي 247 مليون دولار لبناء قدرات الأمن اليمنية على مكافحة الإرهاب . (خشافة، د. ت.).لقد دعمت بدورها الولايات المتحدة الأمريكية التدخل العسكري في اليمن بقيادة السعودية وقوات التحالف العربي في عام 2015م وأيدت قمة شرم الشيخ التي عقدت في 28 -29 آذار 2015م ، وأضفت الشرعية على التدخل العسكري في اليمن . (هيلين، 2016 ، الصفحات 45-46)

ومن خلال ما تقدم نرى أن الأزمة اليمنية أبرزت التزام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن الحليف السعودي كما دعت إلى إنهاء الحرب في اليمن وعودة أطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات .

أما بخصوص الثورة المصرية فقد انطلقت يوم 25 كانون الثاني عام 2011م بدعوة من العديد من القوى السياسية غير الحزبية ومنها حركة الشباب 6 نيسان وحركة كفاية والجمعية الوطنية للتغيير وغيرها من القوى السياسية[1] ولقد اتسم الموقف الأمريكي بشكل عام بقدر كبير من الارتباك ولاسيما في الأيام الأولى للثورة التي اتسمت بقدر من عدم الوضوح أو معرفة اتجاهات تطور الأحداث . (اسعد، 2012، صفحة 99)

في بداية الأحداث كانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون قد أوضحت أن نظام حسني مبارك 1981-2011م[1] مستقر إلا أنَّه يجب عليه القيام بإصلاحات على المستويات كافة بما يتناسب مع تطلعات المجتمع المصري باتجاهاته كافة، والانتقال إلى حياة أكثر رفاهية

[1] حسني مبارك : ولد حسني مبارك عام 1928م في قرية صغيرة من الأرض الطيبة السمراء التي يعانقها نهر النيل وتبعد عن عاصمة الكنانة مصر 77 كيلومتر وسط أهلها الطيبين الذي شاءت الأقدار أن تضعه وسط الأحداث التاريخية لتصقله وتقوي عوده وتمتد جذور عائلته إلى سيدي مبارك صاحب الضريح المشهور بزاوية البحر في محافظة البحيرة وهو من مريدي العارف بالله سيدي أحمد البدوي ، والده السيد إبراهيم مبارك كان يعمل موظفاً بسيطاً في محكمة طنطا انتقلت عائلته إلى كفر المصيلحة ، كان سياسيا وضابطاً عسكرياً مصرياً شغل منصب الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية من 1981 – 2011م بتنحيه تحت الضغوط للمزيد من التفاصيل :- أنور محمد ، اسمي حسني مبارك ، دار a.mللنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت ، ص7-15 .

وطالبت بضبط النفس من قبل أجهزة الدولة والمحتجين كما نوهت بعدم استخدام العنف من قبل النظام القائم اتجاه المتظاهرين . (بي بي سي العربية، 2011)

ومع تصاعد الاحتجاجات في مصر طالبت الإدارة الأمريكية النظام المصري بضرورة وجود إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ؛ تقلل من الاحتقان الدائر ، والغضب خلال مدة انتقالية محددة بهدف الحفاظ على استقرار النظام ومنع التغيير السياسي المفاجئ داخل المنطقة العربية وقد جاء ذلك على لسان هيلاري كلنتون تحت مسمى **" تحولاً منظماً** ". (الجزيرة نت)

تسارعت الأحداث في مصر ولم تؤد المفاوضات لنتيجة مع إصرار المتظاهرين على ضرورة تنحي النظام وانطلاقاً من ذلك ، ولحماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة طالبت بتنحي الرئيس المصري ، وتسلم قيادة البلاد للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وبذلك تخلت الولايات المتحدة الأمريكية عن حليفها مما أثار غضب حلفائها في الخليج العربي ومنها المملكة العربية السعودية ، فقد كانت تنظر لنظام مبارك على أنَّه حليف استراتيجي لها وبعد الإعلان الرسمي للتنحي بتاريخ 11 شباط 2011 ، وتسليم السلطة للمجلس العسكري الانتقالي بعد تلك الأحداث حيا الرئيس أوباما الشعب المصري الذي أدت انتفاضته إلى تنحي الرئيس المصري ودعا الجيش إلى ضمان عملية انتقالية تتصف بالمصداقية . (عبد الشافي، 2014 ، صفحة 51)

مع بداية الأحداث في مصر نلحظ أنَّ الموقف السعودي قد كان متحفظا حيال ذلك على الثورة ، ومطالبها وكانت تعارض ما يتم المطالبة به ولاسيما إسقاط نظام مبارك ، وتجلى ذلك عندما أعلن العاهل السعودي الملك عبد الله انحيازه لنظام مبارك . (العكلوك، 2011 ، صفحة 24)، لقد كانت هناك جملة من الأسباب التي جعلت المملكة العربية السعودية تتخذ هذا الموقف ضد الثورة ألا وهي الخوف من انتقال موجة المد الثوري إلى منطقة الخليج العربي ، وتهديد أنظمتها الملكية أو على أقل تقدير إثارة الشارع السعودي لرفع مطالب جديدة تتعلق بالديمقراطية والحرية ، كما مثلت مصر بثورتها أكبر المخاطر من وجهة نظر المملكة العربية السعودية ؛ لما لدولة بحجم مصر تاريخياً واستراتيجياً من دور محوري

ورئيسي في المحيط العربي ؛ ولما تمثله التيارات الفكرية فيها من عنصر جذب وتأثير على الحراك الثقافي والاجتماعي السعودي والذي يقوده منذ سنوات فئة من مما يسمون الليبراليون في المملكة . (العكلوك، 2011 ، صفحة 25)، كما كانت مصر تعد أحد أهم الأعمدة التي يرتكز عليها النظام الإقليمي العربي نظراً لدورها الريادي في مختلف القضايا العربية والإسلامية ، وشكلت مع السعودية تحالفاً إقليمياً يتبع سياسات خارجية متناغمة فيما يتعلق بالوضع الإقليمي منذ أواخر الثمانينات وانتهاء الحرب الباردة (الشهابي و وآخرون ، 2014 ، صفحة 285)، أعلنت المملكة العربية السعودية استعدادها لتقديم المساعدات المالية لمصر ؛ لتحل محل المعونة الأمريكية السنوية للقاهرة حال استمرار الضغوط الأمريكية على الرئيس مبارك للتنحي وانتقدت الموقف الأمريكي الذي ظهر وكأنَّه تخلياً عن الحليف المصري ، ولقد سادت العلاقات المصرية السعودية حالة من التوتر والفتور خلال المدة 2012 -2013م وتجنب المسؤولون السعوديون زيارة مصر على الرغم من زيارة مسؤولين مصريين على أعلى مستوى للمملكة. (رسلان، بلا تاريخ) ، ومع اندلاع ثورة 2013م ، وعزل محمد مرسي الذي جاء بعد تنحي الرئيس حسني مبارك وإزاحته عن الحكم أعلنت المملكة العربية السعودية تأييدها وارتياحها لتحرك الجيش وكانت من أوائل الدول التي دعمت المرحلة الانتقالية الجديدة في مصر (براونلي، 2013، صفحة 89)، في المقابل أدانت الولايات المتحدة الأمريكية العنف الحاصل إلا أنَّ العاهل السعودي أكد دعم بلاده للسلطات المصرية في مواجهة ما وصفه بالإرهاب ،وفي عام 2014م أدرجت المملكة العربية السعودية جماعة الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب . (الشرق الأوسط ، 2014)، وبعد وفاة الملك عبد الله تولي حكم المملكة العربية السعودية الملك سلمان بن عبد العزيز في عام 2015م . وقد حرص على تمتين العلاقة بين مصر و المملكة العربية السعودية وأشار على إنَّها استراتيجية وتكاملية ، وأنَّ الدعم السعودي لمصرمستمر ومن هنا نلاحظ الاختلاف الأمريكي السعودي حول وجهات النظر من القضية المصرية وأحداثها (كمال، 2016 ، صفحة 200)، أما الحالة السورية ومع قمع النظام السوري العنيف للاحتجاجات الشعبية التي بدأت سلمية بتاريخ 15 آيار 2011م تحولت المملكة العربية

السعودية بشدة من الموقف المبدئي الحذر إلى موقف الإدانة الصريحة ،ومع تباطؤ الموقف الأمريكي في الأزمة السورية والامتناع عن التدخل العسكري المباشر لإسقاط النظام اتجهت المملكة العربية السعودية إلى التصعيد ضد النظام السوري بشكل لافت للنظر وبعيداً عن شكل من أشكال الدبلوماسية . (بيرتي، 2015، صفحة 21)

تميزت الحالة السورية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بارتباطها بمحور مناهض للسياسة الأمريكية منذ عقود فليس لواشنطن أي بوادر لتحمل تبعات الأزمة متعددة الجبهات، وصراع قد يطول أمده ، ومشهد سياسي وأمني وعسكري يخيم عليه الضبابية وعدم الوضوح ، كما أنَّها تسعى لعدم المواجهة المباشرة مع أطراف المحور المدافع عن النظام السوري إيران وروسيا إلا أنَّها عملت على اتباع سياسة استنزاف قدرات النظام السوري وحلفائه الإقليميين . (أبو بكر السويحلي ، 2024، الصفحات 15-16)، وجهت العديد من الانتقادات لسياسة باراك أوباما في تعامله مع الأزمة السورية، بالرغم من محاولات الدول العربية كالمملكة العربية السعودية وقطر وتركيا تدويل الأزمة منذ البداية وتوريط الجانب الأمريكي لإسقاط النظام فقد كان تعامله حذراً مع مايجري في الحدود السورية ولاسيما أمام تنامي أدوار حزب الله وإيران . (أبو بكر السويحلي ، 2024، صفحة 16).

انتقلت إدارة الرئيس باراك أوباما إلى ممارسة الضغوط المالية والاقتصادية بعد العمليات العسكرية التي شنها الجيش السوري على الحركات الاحتجاجية واقتحام المدن والبلدات المنتفضة ، وتمثلت تلك الضغوط بحزمة من العقوبات الاقتصادية المالية عام 2011 شملت الرئيس الأسد 2000- 2024 وعدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين ، ولعلَّ هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء ذلك هوإنهاك النظام السوري أمنياً وعسكرياً ؛ لتفكيك منظومته الخاصة في الداخل من أجل دفعه إلى الانهيار ، والعمل على إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية ؛ لتقوية موقفها التفاوضي مع إيران ، ومنع تشكيل قوس نفوذ إيراني يمتد من غرب أفغانستان حتى الساحل الشرقي للمتوسط ؛ لما يشكله من خطر على مصالحها ، ومصالح حلفائها في الشرق الأوسط . (الشيباني، 2015)

المبحث الثالث:
الملف النووي الإيراني وأثره في العلاقات الأمريكية – السعودية

تذهب أغلب الدراسات إلى أن جذور البرنامج النووي تعود إلى أيام الشاه محمد رضا بهلوي ، وكان أول اتفاق نووي قد وُقِعَ بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية عام 1957م ، وتم التنفيذ العملي عام 1967م والذي نص على إقامة إيران مفاعل نووي للأبحاث بقوة 5 ميجا واط . (مهنا، 2014 ، صفحة 28)، مرَّ برنامج إيران النووي عبر سلسلة من المراحل ، كان أولها مايعرف باسم مرحلة التجاهل والسلبية والتي امتدت من عام 1978 – 1985م ، وكان ذلك بعد الإطاحة برضا بهلوي ، وما حل بالبرنامج النووي من جمود خلال الحرب العراقية – الإيرانية 1980 – 1988م إذ حاولت إيران تفعيل برنامجها لكن دون جدوى بسبب الحاجة لمولدات كهربائية إلا أنَّها استطاعة بناء بعض المفاعلات البحثية الصغيرة في أصفهان وبوشهر بمساعدة روسية . (هندرسون ، بلا تاريخ)، ثمَّ شهدت إيران تحولات جذرية في الفكر الاستراتيجي ولا سيما بعد حرب الخليج الأولى ، وما أفرزته من نتائج وعرفت هذه المدة المرحلة الثانية من تطور البرنامج النووي 1985-1991م ، وتضاعفت نشاطاتها بتصميم الأسلحة ودورة الوقود اللازمة لصنع السلاح النووي وساعدتها فرنسا في إنشاء مراكز أبحاث نووية جديدة في أصفهان . (عبد العظيم محمد، 2007 ، صفحة 126)، وقد شهد البرنامج النووي حالة من الاهتمام الكبير ولاسيما في مدة التسعينات التي شكلت المرحلة الثالثة من تاريخ الملف النووي، فقد مرت البلاد في تلك المدة بحالة من الهدوء والاستقرار ساعدها على تحريك هذا الملف ، وتلقت مساعدات روسيا وصينية وباكستانية كما أبرمت عدد من البتروكولات مع روسيا والصين؛ لاستكمال بناء مفاعلات بوشهر وأصفهان بين عامي 1990-1995م(شاهرام، 2007 ، صفحة 73)، وشكل عام 2001 بداية التصعيد في الأزمة النووية خاصة بعد ما تمَّ اكتشافه من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مواد يورانيوم تدخل في تصنيع السلاح النووي ، كما

تمَّ الكشف عن بعض المنشآت النووية الإيرانية التي عمدت إيران لإخفائها ، واستمر التصعيد في هذا الميدان حتى عام 2013 م. (جنكياني ، 2011 ، الصفحات 118-119) ومع وصول الرئيس أوباما إلى الحكم تبنى منهجاً مختلفاً اتجاه إيران، فقد كان يقوم على الدبلوماسية كأداة رئيسية في التعامل معها على غرار ما اتبعه الرئيس السابق جورج بوش، وقد أعرب أوباما في إحدى محاضراته عن أنَّه لن يتردد في الحوار مع الدول المناهضة لواشنطن ومن ضمنها إيران من دون أي شروط . (بيومي ، 2008 ، الصفحات 72-73)

من ناحية أخرى عملت الإدارة الأمريكية على تجنب التدخل في السياسات الإيرانية الداخلية في مدة حكم أوباما ،وأنْ لا تدعم أي طرف من القوى المتصارعة في إيران على حساب الأخرى والمبادرات للحلول معهم في شتى المجالات. (محمد ، 2016، صفحة 100)، في 24 تشرين الثاني 2013م وقع اتفاق نووي بين مجموعة 1+5 وإيران في جنيف بسويسرا وقد تضمن ذلك الاتفاق تجميد لمدة قصيرة للبرنامج النووي الإيراني على أن يتم تخفيض العقوبات الاقتصادية على إيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم إضافة أي عقوبات أخرى جديدة بحقها وإزالة الحظر على صناعة السيارات والمواد البتروكيماوية وكل كذلك مقابل وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 5٪ . (اتفاق جنيف الابتدائي الخاص بالبرنامج النووي الإيراني، بلا تاريخ)، يعود تفضيل واشنطن للحل التفاوضي إلى تراجع أهمية الشرق كما ذكرنا سابقاً في سياسة الرئيس أوباما ، كما كانت إدارة أوباما تعرف مخاطر محاولة حل مسألة الملف النووي عسكرياً، وخير شاهد على ما تعرضت له المصالح الإيرانية من ضرر تلك الحروب التي قام بها جورج بوش في مختلف مناطق الشرق الأوسط والعالم الإسلامي (تقدير موقف النووي الإيراني أرباح اتفاق جنيف، 2013 ، صفحة 7)، ومع حلول عام 2015م تمكنت الدول الست الكبرى وإيران إلى التوصل لاتفاق حول برنامجها النووي بعد محادثات طويلة جرت في مدينة لوزان بسويسرا مع إمكانية الوصول إلى اتفاق نهائي حول ذلك من خلال تصريحات لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف مع مفاوضة الاتحاد الأوربي فيديركيا موغريني fedrekia mogryni .

كان موقف المملكة العربية السعودية متشدداً حيال الاتفاق النووي الإيراني ، وولد لديها الكثير من المخاوف والشكوك ، إذ إنَّ سعي إيران للحصول على تخصيب اليورانيوم سيجعل إيران قادرة على تعزيز صناعة الأسلحة النووية هذا الموقف للسعودية كان مرده أسباب عدة منها الخوف من هيمنة إيران على المنطقة ،ولاسيما تهديد الأنظمة العربية في الشرق الأوسط والخليج ، وبالتالي خلق سباق تسلح نووي جديد بين الدول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية (تقدير موقف النووي الإيراني أرباح اتفاق جنيف، 2013 ، الصفحات 7-8). وعلى ضوء ذلك صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير 2007-2015م[1] بأنَّ المملكة تنتظر لترى النتيجة قبل انتقاد ذلك ، وأنَّها ترفض استبعادها لامتلاك النووي وفي حال فشل المفاوضات فأنَّها لن تسمح لإيران النووية بتهديدها ،وستتحول إلى ما سماه باكستان . (www.alkhlij.Online. Net ، بلا تاريخ)، كان هناك جملة من الثوابت التي قام عليها خوف وخشية المملكة العربية السعودية من الملف النووي الإيراني أولها: الهاجس من امتلاك إيران التكنلوجيا الحديثة وبالتالي تكون لديها قدرة على تحويل أي برنامج سلمي الى أسلحة دمار شامل، أما الثاني: فهو الخوف من التفوق الإيراني على حساب دول الخليج العربي مما يسبب اختلال ميزان القوى في المنطقة التي تحاول المملكة العربية السعودية أن تكون اللاعب الرئيس فيها، من خلال امتلاكها الأسلحة النووية، فضلًا عن الخوف من المتغيرات البيئية الناتجة عن تلك الأنشطة الكيميائية وانعكاساتها على دول الخليج العربي . (الكشك، 2014، صفحة 83)

[1] عادل الجبير: ولد في الأول من شباط عام 1962م، هو سياسي ودبلوماسي سعودي بارز، بدأ مسيرته الدبلوماسية عام 1978م في السفارة السعودية بواشنطن، وتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً لمكتب الاعلام وشؤون الكونغرس في السفارة . كما عمل مستشاراً لشؤون السياسة الخارجية لولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وهو خامس وزير للخارجية السعودية ابتداءً من 2015م ووزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو في مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية منذ كانون الأول عام 2018م، كما تمَّ تعينه مبعوثاً للشؤون المناخ في آيار عام 2022م، مما يعكس التزام بلاده بالقضايا البيئية والتغير المناخي، كما يتمتع بخبره سياسية واسعة وعلاقات دولية مميزة، إذ يتقن لغات عدة منها العربية والانجليزية والألمانية مما ساعده في تمثيل بلاده بفاعلية في المحافل الدولية . للمزيد من التفاصيل ينظر:
wwww wikepedia.org

الخاتمـــة :

على الرغم من تعاقب الإدارات الأمريكية إلا أنَّها جميعاً كانت ذات سياسة واحدة هي تحقيق المصالح للولايات المتحدة الأمريكية مع اختلاف في الاستراتيجية، والأدوات والوسائل حسب كل مرحلة زمنية وهو ما ظهر جلياً بين رئاسة جورج بوش و باراك أوباما.

توجهت إدارة أوباما إلى تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم وشهدت المدة الأولى من حكم الرئيس باراك أوباما بداية جيدة للعلاقات الأمريكية – السعودية ، فقد صرحت السفير الأمريكي جيمس سميث عام 2009م حول ما سماه خفض الجدران في العلاقات الثنائية بين البلدين ، وتوسيع الشراكة بين الطرفين ، وقد قامت العلاقات الأمريكي - السعودية بالدرجة الأولى على النفط بالإضافة للمصالح الأخرى المشتركة بين الطرفين وعلى مستويات أمنية عدة عسكرية واقتصادية وتكنولوجيا.

بالرغم مما شهدته العلاقات الأمريكية – السعودية من توتر وسعي المملكة الى تنويع الحلفاء على المستوى الدولي فإنَّ هذا لا يعني فك الشراكة بين الطرفين ، أو استبدال حليف قديم بآخر جديد إذ استطاع البلدين تجاوز أزمات عميقة فكان للمصالح المتبادلة أثر في استمراريتها.

عملت المملكة العربية السعودية على إعادة تكييف سياستها الخارجية بالشكل الذي يكفل لها مصالحها وأمنها القومي، فضلاً عن محاولتها الحفاظ على دورها وثقلها الإقليمي ولاسيما في مواجهة التمدد الإيراني .

المصادر والمراجع

الجزيرة نت . (بلا تاريخ). *العالم يطالب مصر بإصلاحات سياسية* ،.

بي بي سي العربية. (2011م). *الأصداء وردود الفعل الدولية على أحداث مصر* . الشرق الأوسط.

ثائر مطلق عياصرة. (2016م). العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009-2011 م ، المجلد ، الملحق 4، . *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 43*(الملحق: 4).

babara, B., & Dania, G. (2014). *A blueprint for a comprehensive us counterterrorism strategy in ymen.* Washington: Council.

ELIE ABOUAOUN. .(2012) *TUNSIA TIMELINE:SINCE THE JASMINE REVOULUTIOM.* USA: UNITED PRESS.

Felman, J. (2018). *The only way to end the war in yamen .saudi Arabia must move first.* Doreign affairs.

Goldberg, J. (2016). *The Obama Doctrine, April THEALTANTIC* .

Hillary Rodham clinton. .(2014) *Hard choices.* new york: Simon & Schuster.

labalom, M. (2011). *Western academia got it all wrong gulf news.* European union.

Pedro, M. (2012). *The role of brics in the feveloping world.* European union.

Rachel Bronson. .(2011) *Saudi Arabia intervention in bahrin . a necessary evil or a strategic blunfer.* Doreign po;icy research institute.

Russel, W. (2013). *The failed grand straty in the middle east.* Newyork: Acadimiy Press.

www.alkhlij.Online. Net.(بلا تاريخ) .

أبو طالب حسن . (2006م). ، *السياسة الخارجية الصينية في ظل النظام الدولي الجديد*. القاهرة: مركز الدراسات الآسيوية.

اتفاق جنيف الابتدائي الخاص بالبرنامج النووي الإيراني. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.wikipedia.org.

أحمد البرصان ، وآخرون. (2015م). *آفاق السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز* (الإصدار ط 1). بيروت: دار مركز دراسات الشرق الأوسط للطباعة والنشر والتوزيع.

إدريس محمد السعيد . (2015 م). آفاق تحولات الصراع اليمني وتداعياته على منطقة الخليج العربي. *مجلة آفاق المستقبل*(العدد 26).

إسلام محمد جوهر. (2012م). *الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011م*. القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد.

أشرف محمد الكشك. (2014م). معضلة متجددة أمن الخليج رؤية إيرانية. *مجلة السياسة الدولية، المجلد 49* (العدد 196)، ص83.

الشرق الأوسط . (2014 م). *نص بيان وزارة الداخلية السعودية حول إدراج الإخوان وحزب الله و داعش ضمن قائمة الإرهاب.*

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2021 م). *قرار بايدن وقف الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية السعودية في اليمن.* الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

أمجد خشافة. (د. ت.). اليمن بين الأطماع الفارسية والأجنبية الأمريكية. *جريدة البيان.*

آمنة إبراهيم القرم. (2017م). *السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القوى الإقليمية في الشرق الأوسط وأثرها على النظام الإقليمي في عهد الرئيس باراك أوباما.* القاهرة: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

إيمان بن قدور . (2014م). *الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي إنموذجاً.* الجزائر : أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تلمسان .

باتريتا بيرتي. (2015م). *السياسة الخارجية السعودية تجاه إيران والحرب بالوكالة في سوريا نحو فصل جديد.* (ترجمة: جلال الدين عز الدين علي، المترجمون) بيروت : مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط.

بشير البكر. (2017م). *القاعدة في اليمن والسعودية* (الإصدار ط1). بيروت: دار الساقي للطباعة والنشر والتوزيع.

بلقيس محمد جواد. (د.ت). سيسيولوجيا ثورات الربيع العربي دراسة تحليلية لفعل الثورات العربية. *مجلة العلوم السياسية* (العدد 44).

تشوبين شاهرام. (2007 م). *طموحات إيران النووية.* (ترجمة : بسام شيحا، المترجمون) بيروت : الدار العربية للعلوم.

(2013 م). *تقدير موقف النووي الإيراني أرباح اتفاق جنيف.*

تقرير الشرق الأوسط . (28 تموز 2011م). *الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط طريق البحرين الوعرة نحو الإصلاح.* تقرير رقم 111.

جاستن برادلي شيك. (2018 م). *الدم والنفط: قصة صعود الأمير محمد بن سلمان إلى الحكم في السعودية.* (ترجمة: محمد أمين، المترجمون) بيروت : دار شمس.

جاسون براونلي. (2013م). *إجهاض الديمقراطية الحصاد المر للعلاقات المصرية – السعودية في أربعين عاماً.* (ترجمة : أحمد زكي عثمان، المترجمون) القاهرة: دار الثقافة.

حسين أحمد أبو بكر السويحلي . (2024م). التدخل الأمريكي في الأزمة السورية من 2011إلى2023م. *المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة*(العدد 9).

خديجة بتقة. (2021م). السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي اتجاه ثورات الربيع العربي. *مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12* (العدد 2).

دلال محمود السيد. (2016م). السيناريو الغائب : مستقبل الترتيبات الأمنية في الشرق الأوسط . *مجلة السياسة الدولي*(عدد 203)، بغداد.

دينا محمد كمال. (2016 م). *أثر التغيير في السياسة الخارجية السعودية*. برلين : المركز الديمقراطي العربي.

زجنيو بريجنسكي . (2012م). *رؤية استراتيجية أمريكية وأزمة السلطة العالمية*. (ترجمة : فاضل جنكر، المترجمون) بيروت: دار الكتاب العربي.

زينب عبد العظيم محمد. (2007م). *الموقف النووي في الشرق الأوسط في أوائل القرن الحادي والعشرين*. القاهرة : مكتبة الشروق.

سايمون هندرسون . (ب.ت) . *إيران النووية*. (معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى) تم الاسترداد من ..www.washington institute

عارف السرهيد. (2012م). *جهود خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ودوره في نهضة العالم العربي الإسلامي* (الإصدار ط 1). الرياض: دار الجنادرية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الباري عطوان. (2017م). *الدولة الإسلامية: الجذور التوحش المستقبل* (الإصدار ط1). بيروت: دار الساقي للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحيم عبد الحفيظ محبوب. (2017م). *الدور السعودي في مواجهة النفوذين الإيراني والتركي في المنطقة* (الإصدار ط1). بيروت: دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله عبد الحليم أسعد. (2012م). *الولايات المتحدة والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي 2010-2011م*. فلسطين : أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية.

عدنان مهنا. (2014م). *مجابهة الهيمنة : إيران وأمريكا في الشرق الأوسط*. بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

عصام عبد الشافي. (2014 م). *السياسة الأمريكية والثورة المصرية*. القاهرة : دار البشير.

علاء بيومي . (2008 م). باراك أوباما والعالم العربي. *مركز الجزيرة للدراسات*، ص72-73.

عمر الشهابي، وآخرون . (2014 م). *الثابت والمتحول 2014م (الخليج بين الشقاق المجتمعي وترابط المال والسلطة*. الكويت : مركز الخليج لسياسات التنمية.

عمر ياسين خضيرات. (2016م). مواقف القوى الدولية والإقليمية من ثورات الربيع العربي وأثرها على النظام الإقليمي الشرق أوسطي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، لمجلد14* (العدد 2016،)، القاهرة.

عمرو صبحي. (2018 م). ، *تداعيات الأزمة اليمنية على مجلس التعاون الخليجي منذ عام 2011م*. برلين : المركز الديمقراطي العربي.

فرانسوا برجا. (د..ت.). *اليمن والعالم تفاعل اليمن والعالم في العقد الأخير من القرن العشرين*. اليمن: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية.

فرج العكلوك. (2011 م). ، *السياسة السعودية تجاه ثورات الربيع العربي*. الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات.

كمال محمد . (2016م). السياسة الأمريكية والشرق الأوسط. *مجلة السياسة الدولية، عدد 203* (مجلد 51)، ص100.

لاكنر هيلين. (2016م). *انتقال اليمن سلمياً من الحكم الاستبدادي*. (ترجمة : علي برازي، المترجمون) ستوكهولم: المنظمة الدولية للديمقراطية والانتخابات في مجال بناء الدساتير.

مجموعة من المؤلفين. (2010م). *الاستراتيجية الامريكية في عهد إدارة أوباما: أربع قراءات للمشهد السياسي الإقليمي*. بيروت: دار المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق والطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عز العرب. (2011 م). *الأزمة السياسية في البحرين حدود الربيع العربي* ، ، *مصر* ، ، . القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد 223.

محمد السعيد إدريس. (2003م). ، *تأثير التقارب الأمريكي –الإيراني على منطقة الخليج العربي*. بغداد : المركز العربي للبحوث.

محمد الشريف الشيباني. (2015م). ،*السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الأزمة السورية 2011-2015م*. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

محمد باحارث. (2017م). *السياسة الأمريكية الخارجية الجديدة*. القاهرة: دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع.

مصطفى محمد حسان. (2023م). الموقف الأمريكي من التغيرات السياسية في كل من تونس وليبيا. *مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد 42* (العدد 3)، ص9.

نبيل البكري. (2015 م). العلاقات اليمنية – السعودية مسارات الماضي ورهانات المستقبل. مج *4*(عدد 3)، ص 95-110.

هاني رسلان.(ب.ت) . *الموقف الدولي والعربي من ثورة 25 يناير في مصر*. تم الاسترداد من WWW.SUFARESS.COM.

يازا جنكياني . (2011م). *صراع القوى الدولية في ضوء النظام العالمي الجديد*. (ترجمة : علي مرتضى سعيد، المترجون) القاهرة: المركز القومي.